

الضرورة الشعرية (4)

محاضرات في (علم القافية)

د/ أحمد خميس شتية

تابع : ضرورات الحذف

(4)

تَرْخِيمٌ غَيْرُ الْمُنَادَى مِمَّا يَصْلُحُ لِلنِّدَاءِ

مثل قول امرئ القيس : (لطويل)

لَنَعْمَ الْفَتَى تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ
طَرِيفُ بْنُ

الأصل (مَالِكٍ) لكنه رَحِمَ للضرورة ؛ فقد حَذَفَ الكَافَ ، وجَعَلَ مَا بَقِيَ مِنَ الْاسْمِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ ، ولهذا نَوَّنَهُ () السيد محمود شكري الألوسي : الضرائر ، ص 41 .

تخفيف المشدد في القوافي

مثل قول امرئ القيس : (لطويل)

لا ، وَأَبِيكَ ، ابْنَةُ الْعَامِرِيٍّ

لا يَدَّعِي الْقَوْمُ

أَنِّي أَفِرُّ

- الأصل (أَفِرّ) من (الْفِرَار) ، وهو الهروب ، لكنه خَفَّفَ للضرورة

تسكين المتحرك

مثل قول الأخطل (ت92هـ) : (الطويل)

يَحِدُنْ مِنْ الْمُسْتَخْبِرِينَ وَأَتَقِي

كَلَامَ الْمُنَادِي إِنْني خَائِفٌ

حَذَرٌ

سَكَّنَ كَسْرَةً (حَذَرٌ) .

تسهيل المهموز

مثل قول ابن الصباغ : (الكامل)

تَاللَّهِ مَا يَشْفِي تَلْهُفُهُ وَلَا
يُيرى ضَنَاهُ غَيْرُ
قُرْبٍ لِقَاكَ

أصل الفعل (يبرى) أن يكون مهموزًا ؛ فيقال (يبرئ) ليكون موافقًا لفصيح اللغة .

انتهی درس ضرورات الحذف

بحمد الله وتوفيقه